بالصحابة والقرابة **قال** الرضي وروي
له شعر في هذا المعنى وهو

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم ... فكيف بهذا والمشيرون غُيَّبُ

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم ... فغيرك أولى بالنبي وأقربُ

إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا • ونهب تبادره المصائب • ومع كل جرعة شرق • وفي كل أكلة غصص • ولا ينال العبد نعمة إلا بفراق أخرى • ولا يستقبل يوماً من عمره إلا بفراق آخر من أجله • فنحن أعوان المنون • وأنفسنا نصب الحتوف فمن أين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفاً إلا أسرعا الكرة في هدم ما بنيا وتفريق ما جمعا •

يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك

إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً فأتوها من قبل

شهوتها

شهوتها وإقبالها فإن القلب إذا أكره عمي • وكان عليه السلام يقول متى أشفي غيظي إذا غضبت أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت أم حين أقدر عليه فيقال لي لو عفوت **وقال** وقد مر على مزبلة هذا ما بخل به الباخلون • وروي أنه قال هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالأمس **وقال** لم يذهب من مالك ما وعظك **وقال** لما سمع قول الخوارج لا حكم إلا لله كلمة حق يراد بها باطل **وقال** في صفة الغوغاء هم الذين إذا اجتمعوا غلبوا • وإذا تفرقوا لم يعرفوا وقيل قال هم الذين إذا اجتمعوا ضروا وإذا افترقوا نفعوا • فقيل قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم فقال يرجع أصحاب المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء إلى بنائه والنساج إلى منسجه والخباز إلى مخبزه **وأتي** بجان ومعه غوغاء فقال لا مرحباً بوجوه لا ترى إلا عند كل سوءة **وقال** إن مع كل

Copyright © King Saud University